

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 624

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخواتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو

فضیلۃ الشیخ محمد بن - 00:00:01

صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضیلۃ الشیخ معنا في هذا اللقاء الطیب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة المستمع محمد طه - 00:00:21

من سوريا دیر الزور استعرضنا سؤالا له في حلقة سابقة بقى له هذا السؤال. يقول المستمع هل تجوز قراءة القرآن على الميت وعندنا عندما يدفن الميت نقرأ عليه سورة ياسين والفاتحة مرتين. ما حكم الشرع في نظركم في هذا مأجورين؟ الحمد لله رب العالمين -

00:00:41

واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين جوابنا على هذا السؤال يحتاج الى مقدمة نافعة وهي ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلنه في الخطبة يوم الجمعة - 00:01:04

فيقول اما بعد فان خیر الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وهذه القاعدة العظيمة - 00:01:28

التي اسسها رسول الله صلی الله عليه وسلم وحذر من مخالفتها هي القاعدة التي يجب ان يسير الانسان عليها في دینه في عقيدته في قوله في فعله في تركه خیر الحديث كتاب الله - 00:01:49

خير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل ضلالة كل ضلالة في النار واذا طبقنا هذا العمل الذي اشار اليه السائل وهو ان يقرأ على الميت - 00:02:15

بعد دفنه سورة ياسين وسورة الفاتحة او قبل دفنه سورة ياسين وسورة الفاتحة اذا طبقناه على القاعدة التي اسسها رسول الله صلی الله عليه وسلم واعلنها لامته وجدنا ان هذا العمل بدعة. وكل بدعة ضلالة. واقصى ما ورد في ذلك - 00:02:36

ما يروى عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال اقرأوا على موتاکم ياسين. القراءة هنا ليست عليه بعد موته. لانه لا يستفيد منها شيئا وانما يستفيد منها اذا كان قد حضره الاجل - 00:03:09

فقرأت عنده وهو يسمع فان ذلك قد يشرح صدره بعض الشيء بما ذكر الله فيها من اصول الایمان وفضیلۃ المؤمن وماله حيث ذكر الله تعالى انه قيل للرجل الداعی الى الله - 00:03:30

الذی قال یا قومی اتبعوا المرسلین قیل له ادخل الجنة قال یا لیت قومی یعلمون بما غفر لی ربی وجعلنی من المکرمین واما بعد خروج الروح فانه لا یقرأ عليه شيء. لا الفاتحة ولا یسیر. وكذلك بعد الدفن - 00:03:56

لا یقرأ عليه شيء الفاتحة ولا یاسین واقصى ما جاء في ذلك ان النبی صلی الله عليه وسلم کان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخیکم واسألوا له التثبیت - 00:04:21

فانه الان یسأل وملعون ان الميت اذا مات انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ینتفع به او ولد صالح ندعوا له وهذا الحديث یوجب للمؤمن - 00:04:36

ان ينتهز فرص الحياة ويعلم قبل ان لا يستطيع عمل يأخذ من حياته لموته ومن صحته لسقمه ومن ريناه لفقره ومن فراغه لشغله حتى يكون حاز ما منتها للفرصة فالمنت اذا مات - 00:45:57

فان افضل ما نهدي اليه ان ندعوا الله له المغفرة والرحمة وان يفسح له في قبره ويتوسّع له فيه وان يفتح له في قبره وينور له فيه وان يدخله الحنة وبعذنه من النار - 00:55:22

وان يتتجاوز عن سيناته الى غير ذلك من الدعاء النافع الذي ينتفع به الميت. اما الاعمال الصالحة فينبغي ان ان يكون الانسان الحي منتهذا لها بمعاملها لنفسه لانه هو ايضا ستحتاج. ونحو: اللـ - 05:42

ونحن في مهلة من الزمن كرماء في الزمن لا يهمنا ما ضاع منه ولا ما بذلنا منه في امور لا تنفعنا. ولكن عند حضور الاجل وانقطاع الاما نعرف قدر الحق فنقاها الانسان: عندما عند موته - 00:06:05

ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ويقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وakan من الصالحين. فنصيحتي لنفسي
والاخوان انتهز الفرصة ما دام الانسان في ذمة الممارة ما ان يكتبه من الاعمال الصالحة المقدرة || ۹۹ انا انسان ۰۶:۳۱ -

واما من مات من اقاربه او اخوانه واصحابه فليكثر لهم من الدعاء فان الله تعالى اذا استجاب له دعوة يحصل بها النجاة من النار

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ نعم وخلاصة الكلام او خلاصة الجواب على هذا نعم السؤال انه لا ينسى قراءة الفاتحة ولا ياسين بـ 00:07:17 - المحدث القاسمي - مالىع الدافت - نعم بارك الله فيكم

اه المستمعة قاف جيم من الطائف تقول سمعت في برنامجكم نور على الدرج بن الذهب اذا بلغ نصابة يذكي ونصابه اثنين وتسعين
00:07:34

ازكيه على حسب القيمة ام على حسب الوزن وما هو مقدار زكاة النصاب بالريال السعودي؟ ارجو الافادة زكاة الذهب تكون على

وزنا فانه لا زكاة فيه ولو بلغ ما بلغ من الدراهم. وإذا بلغ النصاب بالوزن فان فيه الزكاة وحينئذ تقدر الزكاة بقيمتها. فمثلا اذا كان عن

فإننا نسألكم قيمة؟ فإذا قالوا مثلاً قيمة الأربعون ألفاً فالزكوة فيه ألف ريال لأن الزكوة واحد من الأربعون من أربعين وإذا قيل إن

وإذا قيل قيمته المئة الف فالواجب فيه مئتان وخمسون ريالاً وعلى هذا فقس واما سؤالها عن نصاب الفضة ستة

عشر ورقات فإذا كان الامر كذلك صار نصاب الفضة من الورق خمسمائة وستين ريالا ورقيا لأن المعتبر قيمة الفضة اذ ان هذه الورقة

المستمعة في سؤالها الاخير خاء جيم من الطائف تقول بانهم يستعملون دهن آآ دهن لترطيب البشرة وعندما نستعمل هذا نلاحظ ان

اذا كان هذا الدهن له طبقة يعني قشرة فانه يمنع وصول الماء ولابد من ازالته قبل الوضعه. واذا لم يكن له قشرة وانما ينزلق الماء من

يغسله ليتيقن ان الماء مر على جميعه. لأن الماء اذا كان ينزلق من العضو فربما يكون بعض المواقع لم يصبها الماء.

عبد الله من السودان يقول في سؤاله بأنه يعمل في دكان ويأتي اليه البعض من الاقارب والاصدقاء ببعض - 00:10:58

المال على شك امانة في اعماله ويستفيد منها واذا طلبوها يدفع لهم نفس المبلغ الذي اودعوه فقط فهل عليه شيء

في هذا نعم عليه شيء في هذا. فان الانسان اذا اعطي دراهم على انها امانة عنده - 00:11:22

يعني وديعة فانه لا يحل له ان يتصرف فيها بشيء فلا يحل له ان يدخلها في صندوق المعرض ولا يحل له ايضا ان يتصرف فيها لنفسه فان فعل ذلك فهو خائن - 00:11:44

واقع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. مخالف لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولكن اذا كان - 00:12:05

يشق عليه ان يحرزها وحدها في مكان معين فانه يقول لمن اعطاه ايها ائذن لي ان اجعلها في الصندوق مع عموم الدرارم التي عندي اوئذن لي ان اتصرف فيها وحينئذ تكون قرضا - 00:12:23

يجب عليه رد مثلها اذا اذا طلب ذلك صاحبها نعم بارك الله فيكم هذا المستمع خير الله من الاردن يقول في سؤاله لدينا عادة قديمة وهي عندما يحل شهر رمضان عندما يهل علينا شهر رمضان نقوم بذبح الذبائح ونسميها عشاء الموتى وندعو الاهل - 00:12:42

الاقارب والاصدقاء. ما الحكم في هذا مأجورين هذا بدعة ولو كان خيرا لسبقنا اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لو كان خيرا لدينا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه وحثهم عليه - 00:13:07

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن لا يأس ان يكثر الصدقة في شهر رمضان الطعام واللباس والدرارم والجاه والنفع البدنى وغير ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واما الذبح في رمضان - 00:14:02

فان قصد به التقرب الى الله بالذبح فهو بدعة بلا شك لان التقرب الى الله بالذبح انما يكون في ايام الذبح في عيد الاضحى والايام الثلاثة بعده او في الهدي الذي يهدى الى مكة - 00:14:19

الى الحرم او في العقيقة التي تذبح للمولود في اليوم السابع من ولادته وما عدا ذلك فانه لا يتقرب الى الله بالذبح فيه لكن لو اراد الانسان ان يتصدق بلحمة وذبح ذبيحة من اجل ان يتصدق بلحمة لا تقربا الى الله بذبحها فان هذا ليس من البدعة - 00:14:39

لان تفريق اللحم ليس بدعة. ولكن التقرب الى الله بذبح لم يكن بذبح لم يكن مشروعا هو الذي من البدعة اما قول السائل اننا نسميه عشا الموتى عشاء الموتى فانا نقول له ان الموتى - 00:15:03

لا يتعشون ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينتفعون بهذا الا ما كان صدقة وقربة الى الله فانه اذا تصدق عن الميت بما يقرب الى الله ونواه للميت نفعه على القول الراجح من اقوال اهل العلم ان لم يكن في هذا اجماع في في الصدقة - 00:15:21

ولكن مع ذلك ليس هذا من الامور المطلوبة المشروع للعبد ان يفعله بالنسبة للموتى بل الدعاء للموتى افضل من الصدقة لهم وافضل من الحج لهم وافضل من الصيام لهم وافضل من الصلاة لهم وافضل من التسبيح لهم - 00:15:44

ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم العمل في في هذا الحديث مع ان سياق الحديث في الاعمال - 00:16:06

ولو كان العمل للميت من العموم المنشورة لبينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وعلى هذا فانا نقول افضل ما تهدي الى الميت في رمضان وغيره ان تدعوه الله له كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:16:28

بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ هذا مستمع للبرنامج الحقيقة لم يذكر الاسم هنا بعث برسالة يقول في سؤاله يسأل عن كتاب تنبيه الغافلين باحاديث سيد الانبياء والمرسلين تأليف الفقيه الزاهد الشيخ نصر الدين محمد بن - 00:16:50

ابراهيم السمرقندى يقول اسأل عن هذا الكتاب والاحاديث الذي ورد وردت فيه هل هي صحيحة؟ افيدونا جزاكم الله خيرا نعم هذا الكتاب كفيرة من كتب الوعظ. نعم. فيه احاديث صحيحة وفيه احاديث حسنة وفيه احاديث ظعيفة وفيه احاديث موضوعة. نعم.

ولهذا لا ينبغي - 00:17:10

قراءته الا لطالب علم. يميز بينما يقبل من الاحاديث التي فيه وما لا يقبل ليكون على بصيرة من امره ولان لا ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله او ما لا تصح نسبته اليه - 00:17:31

فان من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من كذب عليه متعمدا فليتبوا مقعده من النار - 00:17:52

فنصيحتي لمن ليس عنده علم بالاحاديث الا يقرأ في هذا الحديث في هذا الكتاب. ومن عنده علم يميز بين الصحيح بل بين المقبول وغير المقبول ورأي في قراءته مصلحة فليفعل - 00:18:08

وان رأى انه يصدح عن قراءة ما هو انفع منه له فلا يذهب وقته بقراءته نعم المستمع ميم صاد يقول في سؤاله سمعت من بعض الاخوة بان من مات بالهدم او الحرق فهو شهيد - 00:18:27

ولكن هل يتساوى هذا مع الشهيد في سبيل الله؟ ومن مات بوحد من هذا وهو لا يصلح فهل يعتبر اذا نرجوا النصح والافادة بهذا. نعم هذا الذي ذكره السائل في من مات بهدم او غرق او حرق فهو شهيد. صحيح - 00:18:51

صح به الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لا يعطي حكم الشهيد المقتول في سبيل الله فان الشهيد المقتول في سبيل الله يغفر له كل شيء الا الدين - 00:19:14

والشهيد المكفوف في سبيل الله لا يغسل ولا يكفن ولا يصلح عليه ويدفن في ثيابه بدمائه كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم صيغة احد لانه يبعث يوم القيمة وجرحه يثعب دما - 00:19:35

اللون لون الدم والريح ريح المسك ولان الشهيد في المقتول في سبيل الله لا يفتتن في قبره اي لا يأتيه الملائكة يسألانه عن ربه ودينه ونبيه اكتفاء بالمحنة العظيمة التي حصلت له بالجهاد في سبيل الله - 00:19:55

حيث عرض رقبته وعرض نفسه للتلف والهلاك اعلاء لكلمة الله عز وجل فكفى ببارقة السيف على رأسه فتنة وهذه الاحكام لا تثبت للشهيد في الذي مات بالأسباب التي ذكرها السائر - 00:20:19

لكن يرجى له ان يكون شهيدا ثمان ها هنا نقطة احب ان اقولها وهو ان من قتل في سبيل الله وهو الذي يقاتل لتكون كلمة الله العليا فهو شهيد ولكننا لا نشهد - 00:20:42

لشخص معين لانه شهيد وان قتل في المعركة وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه على هذه المسألة فقال باب لا يقال لا يقال فلان شهيد. واستدل بالحديث الصحيح ما من مكروب يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه او قال كلامه - 00:21:05

يثعب دما اللون لون الدم. والريح ريح المسك. فقوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بمن يكلم في سبيله اشارة الى اعتبار النية ونحن لا نعلم بنية هذا المقتول وان كان وان كنا نعامله في الظاهر - 00:21:32

فيما يتعلق بالتفصيل والتکفير والصلة لكننا لا نحكم له في في الباطن وهو انه شهيد من اهل الجنة ولكن ان نقول يرجى ان يكون من الشهداء. ومعلوم ان هذا الذي قتل في سبيل الله - 00:21:54

في عصرنا لم يشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه شهيد. ومعلوم ايضا اننا لو شهدنا بانه شهيد لزم من ذلك ان نشهد له بانه من اهل الجنة - 00:22:14

وهذا لم يتحقق بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. فالورع الا يقال فلان شهيد وان قتل في سبيل الله اي لا يقال له بعينه. ولكن نقول يرجى ان يكون من الشهداء - 00:22:31

او نقول بما قال به الرسول عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد. على سبيل العموم. واما قول السائل من مات بهذه الأسباب فهل يكون شهيدا وهو لا يصلح - 00:22:47

فجوابنا على هذا ان نقول لا ولا كرامة. فان من مات وهو لا يصلح فليس بشهيد حتى لو كان مقتولا في الصدف وهو يجاهد الكفار وهو

لا يصلی فانه ليس بشهید - 00:23:01

وذلك لأن من لا يصلی کافر. نعم. والكافر الانفع منه عمل اطلاقا لا ينفعه عمل اطلاقا قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:23:20

وقال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فمن مات على الكفر فان جميع اعماله حافظة مهما كانت حتى وان كان مجاهدا في سبيل الله وقتل في المعركة - 00:23:35

ولكنه لا يصلی فليس له اجر. طيب وليس شهیدا ولا کرامۃ له ويحشر يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف. شكر الله لكم يا فضیلۃ الشیخ وبارک الله فیکم وفی علمکم ونفع - 00:23:51

ال المسلمين شکرا لكم لحسن الاستماع والى الملتقى باذن الله تعالى والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:24:07